تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الحج - الآيات : 8 - 13

ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ، ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله له في الدنيا خزي ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق ، ذلك بما قدمت يداك وأن الله ليس بظلام للعبيد ، ومن الناس من يعبد الله على حرف فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين ، يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو الضلال البعيد ، يدعو لمن ضره أقرب من نفعه لبئس المولى ولبئس العشير

( الحج : 8 - 13 )

شرح الكلمات:

يجادل في الله : أي في شأن الله تعالى فينسب إلى الله تعالى ما هو منه براء كالشريك والولد والعجز عن إحياء الموتى، وهذا المجادل هو أبو جهل.

بغير علم: أي بدون علم من الله ورسوله.

ولا كتاب منير: أي ولا كتاب من كتب الله ذي نور يكشف الحقائق ويقرر الحق ويبطل الباطل.

ثاني عطفه : أي لآوى عنقه تكبرا، لأن العطف الجانب من الإنسان.

له في الدنيا خزي: وقد أذاقه الله تعالى يوم بدر إذ ذبح هناك واحتز رأسه.

بظلام للعبيد: أي بذي ظلم للعبيد فيعذبهم بغير ظلم منهم لأنفسهم.

يعبد الله على حرف: أي على شك في الإسلام هل هو حق أو باطل وذلك لجهلهم به وأغلب هؤلاء أعراب البادية.

اطمأن به: أي سكنت نفسه إلى الإسلام ورضي به.

وإن أصابته فتنة : أي ابتلاء بنقص مال أو مرض في جسم ونحوه.

انقلب على وجهه: أي رجع عن الإسلام إلى ما كان عليه من الكفر الجاهلي.

مالا يضره ولا ينفعه : أي صنما لا يضره إن لم يعبده، ولا ينفعه إن عبده..

لبئس المولى : أي قبح هذا الناصر من ناصر.

ولبئس العشير: أي المعاشر وهو الصاحب الملازم.